

أثر الانفاق على التعليم في تحقيق التنمية البشرية في العراق

مدرس مساعد علي عدنان داود

كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة

يمثل الانفاق على التعليم مطلباً رئيساً في تحقيق عملية التنمية البشرية ، إذ يعد من أهم عوامل الواجب توفرها في نهضة المجتمعات وسعيها نحو النمو والتطور على كافة الأصعدة ، لذا فقد حظى باهتمام كبير من الجانب الدولي متمثلاً ببرنامجه الإنمائي للأمم المتحدة . على الرغم من الدور الحيوي الذي يمارسه الانفاق على التعليم في رفع مستوى التنمية البشرية في البلدان المتقدمة نتيجة الدور الذي توليه هذه البلدان له إلا أننا نرى البلدان النامية والعراق حصراً لم يستفد من الإمكانيات المالية الكبيرة في النهوض بواقع التعليم من خلال زيادة الاستثمار في رأس المال البشري (التعليم) ، فقد شهدت نسبة التخصيصات المالية لقطاع التعليم في الموازنة الحكومية خلال المدة ٢٠٠٢-٢٠١٦ انخفاضاً كبيراً جداً في ما تخصصه الحكومة لهذا القطاع الحيوي ، مما انعكس ليس على القطاع نفسه فحسب بل على جميع القطاعات كونه يمثل المورد الأساسي لعنصر الكفاءات والمهارات والقدرات الفنية والعلمية لبقية القطاعات الاقتصادية الأمر الذي انعكس في تراجع مستويات التنمية البشرية في العراق واحتلاله المرتبة ١٢١ من التصنيف العالمي لمستوى التنمية البشرية وذلك في عام ٢٠١٥ .

Abstract

Expenditure on education is a major demand for human development . It is one of the most important factors that must be achieved in the renaissance of societies and their quest for growth and development on all levels. Therefore, it has received great attention from the international side, represented by the United Nations Development Program .

Despite the vital role played by expenditure on education in raising the level of human development in developed countries due to the role of these countries to it, but we see developing countries and Iraq exclusively did not benefit from the great financial potential to improve the education by increasing investment in human capital (Education), the proportion of allocations to the education sector in the government budget during the period 2002-2016 has witnessed a very large decline in the allocation of government to this vital sector, which reflected not only on the sector itself, but on all sectors as it represents the main resource for the competencies and competencies Rat and technical and scientific capacity for the rest of the sectors of the economy, which was reflected in the decline in levels of human development in Iraq and the occupation ranked 121 of the world rankings for the level of human development in the year 2015.

كلمات مفتاحية : التنمية البشرية ، التنمية البشرية في العراق ، دور الانفاق على التعليم في تحقيق التنمية البشرية في العراق

المقدمة

تسعى كافة بلدان العالم للنهوض بواقعها من خلال التركيز على ما تمتلكه من مقومات تؤهلها الى بلوغ اهدافها وغاياتها ، نظراً لأن الانسان هو الثروة الحقيقية لأي مجتمع كان فان قدرته تكمن فيما يمتلكه من طاقات بشرية مؤهلة ومدربة وقادرة على التكيف والتعامل مع أي جديد بكفاءة وفاعلية عالية ، لذا انصب اهتمام البلدات على الاستثمار في رأس المال البشري عن طريق الاستثمار في التعليم لانه يمارس دوراً هاماً في تحسين الافاق المؤاتية لتحقيق التنمية البشرية بشكل خاص والتنمية الاقتصادية بشكل عام ، فمن خلال تعليم الافراد واكسابهم القدرة والمهارة من خلال توفير المناخ التعليمي المناسب ليتمكنوا من ابراز مواهبهم عن طريق الابتكار والاختراع والتطور، لذا فان اي بلد يريد النهوض بواقعه يتعين عليه استثمار المزيد من الاموال في قطاع التعليم ، لاسيما اننا في زمن اقتصاد المعرفة . يعد العراق من البلدان التي تمتلك العديد من المقومات التي تؤهلها أن يكون في عداد البلدان المتسارعة في طريق نحو تحقيق النمو والتقدم، ذلك لما يمتلكه من كثافة موارده الطبيعية وقدراته البشرية وهبة الديموغرافية ، وطاقاته الشبابية التي تمكنه اكثر من غيره من البلدان نحو تحقيق التقدم والنمو بشكل افضل واسرع بشرط

استخدام وإدارة تلك المقومات بشكل الصحيح , وعلى الرغم من ذلك نرى العراق من البلدان المتخلفة التي تسير نحو تخلف نفسها بنفسها , فعلى الرغم من تلك الموارد إلا ان الادارة الحكومية لم تستفد منها في تحقيق التنمية البشرية (سواء على المستوى المعيشي او الصحي او التعليمي) , اذ صنف العراق وفقا لتقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٥ بأنه من البلدان ذات التنمية البشرية المتوسطة واحتل المرتبة ١٢١ عالميا , فضلا عن ذلك فان نسبة ما تخصصه الحكومة في موازنتها العامة لقطاع التعليم هي نسبة متدنية ولم ولن تكن ضمن الطموحات التي من الممكن النهوض بواقع الاقتصاد العراق .

مشكلة البحث

يواجه العراق صعوبات كبيرة في مسيرته نحو تحقيق التنمية البشرية تتمثل بضعف دور الحكومة وادارتها غير الكفوء للموارد الاقتصادية فيما يحقق اهداف التنمية البشرية , فقد كانت تولي قطاع التعليم دورا ثانويا في سياستها التنموية على عكس البلدان الاخرى , فقد كانت التخصيصات المالية لقطاع التعليم كنسبة من اجمالي الانفاق العام متدنية ولم تلبى طموحات للنهوض بالواقع التنموي .

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها " يمارس قطاع التعليم دورا كبيرا في تحقيق الاهداف التنموية في العراق , لذا فان زيادة الاستثمار في ذلك القطاع سيساهم بشكل كبير في النهوض بمستوى التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية في العراق .

هدف البحث

يهدف البحث الى التحقق من الدور الذي يمارسه الانفاق على التعليم في تحقيق التنمية البشرية في العراق .

الحدود الزمانية والمكانية للبحث

الحدود المكانية تشمل الاقتصاد العراقي - الحدود الزمانية تشمل المدة ٢٠٠٣-٢٠١٦

منهجية البحث

اعتمد الباحث على المنهج التحليلي الوصفي في التثبت من صحة او نفي فرضية البحث من خلال جمع البيانات وتحليلها للتعرف على واقع التنمية البشرية في العراق ومدى التأثير الذي يحدثه الانفاق على التعليم في تحقيق التنمية البشرية .

هيكلية البحث

لغرض الاحاطة بجوانب البحث كافة تم تقسيمه على اربعة محاور : تضمن الاول التنمية البشرية : المفهوم والاركان والعناصر والاهداف , بينما تضمن المحور الثاني المحور الثاني : واقع التنمية البشرية في العراق للمدة ١٩٩٠-٢٠١٥ اما المحور الثالث فقد كرس لتحليل دور الانفاق على التعليم في تحقيق التنمية البشرية في العراق , وجاء المحور الرابع ليبين اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث واهم التوصيات بهذا الشأن .

المحور الاول : التنمية البشرية : المفهوم والاركان والعناصر والاهداف

عند ظهور مصطلح التنمية الاقتصادية والتي تضمنت في جوهرها زيادة معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي , وعدم اخذها بنظر الحسبان الجوانب الاجتماعية والانسانية وتركيزها على الجانب الاقتصادي فقط كان ذلك احد اهم الانتقادات حول مفهوم التنمية . فمن خلال تطور الذي حدث على مفهوم التنمية الاقتصادية و ظهور مفهوم التنمية البشرية ليؤكد على ان الانسان هو المحور الاساسي في عملية التنمية فهو غايتها وهدفها .وعليه اصبح مفهوم التنمية رسميا , لاسيما بعد ان تبناه برنامج الامم المتحدة الانمائي عام 1990 والذي عرفها على انها (تلك العملية التي تهدف الى زيادة الخيارات المتاحة امام الناس مع كون هذه الخيارات اساسا غير محدد وهذه الخيارات تتمثل في ان يعيش الناس حياة طويلة خالية من المشكلات وان يكونوا محملين بالعلم والثقافة وان يحصلوا على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى حياة كريمة) (برنامج الامم المتحدة، ١٩٩٠ : ١٢

(لذا فان مصطلح التنمية البشرية قد اكد على ان الإنسان وسيلة التنمية وغايتها , اذ تعد التنمية البشرية وسيلة لضمان الرفاه لكافة شرائح المجتمع , وما للتنمية البشرية الا عملية تنمية وتوسيع الخيارات المتاحة أمام الناس بوصفهم جوهر عملية التنمية أي انها تنمية الناس بالناس وللناس . وعليه فان مفهوم التنمية البشرية ليست مفهوما جديدا , إذ تطرق اليه العديد من المفكرين كأرسطو وابن خلدون وغيرهم ولكن بمسميات وصيغ متباينة ليس الا , وخير مثال على ذلك ما قاله أرسطو (ان الثروة لأتمثل الخير الذي نسعى الى تحقيقه فهي مجرد شي للوصول الى شي آخر) , أما ابن خلدون فقد بين في مقالته (ان الانسان غاية جميع ما في الطبيعة وكل ما في الطبيعة مسخر له (البستاني، ٢٠٠٩ : ٦٥) . التنمية البشرية كمفهوم تتضمن بعدان اساسيان هما : (احمد واخرون، ٢٠١١ : ٧)

الاول : وهو ذلك البعد الذي يركز في كل اهتماماته على مستوى النمو الانساني في مختلف مراحل الحياة , أي وهو البعد الذي يهتم في نمو قدرات الانسان وطاقاته البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية وذلك من خلال توفير ما يتطلبه الاشباع المتناهي لمختلف احتياجات النمو بعناصرها المادية وغير المادية .

الثاني : هو البعد الذي يركز على أن التنمية البشرية هي عملية تتعلق باستثمار الموارد والمدخلات والانشطة الاقتصادية التي من شأنها ان تولد الثروة والانتاج لغرض تنمية القدرات البشرية عن طريق الاهتمام بتطوير البيئة المؤسسية لغرض اتاحة الفرصة للمشاركة والانتفاع من القدرات التي يمتلكها الافراد . في ضوء ما سبق فقد يمكن عد مفهوم التنمية بانه مفهوما مركبا يحمل في طياته جملة من المعطيات والأوضاع الديناميكية فهي عملية تحدث بفعل تفاعل مجموعة من المتغيرات والمدخلات المتعددة والمتنوعة بهدف الوصول الى تحقيق تأثيرات وتشكيلات معينة في حياة الانسان وفي سياقة المجتمع فهي بذلك تمثل حلقة متصلة تتواصل عبر الاجيال في كل زمان ومكان , أي هي باختصار تعني تنمية الانسان من اجل الانسان بواسطة الانسان (عمار، ١٩٩٩ : ٢٢) .

تتمثل الازكان الرئيسة للتنمية البشرية في التالي (برنامج الازم المتحدة ، ٢٠٠٢ : ٢٣) :

- أ- تنمية الانسان , بمعنى ان الفرد او الانسان هو موضوع التنمية وجوهرها ويتحقق ذلك عن طريق الاستثمار في رأس المال البشري فهي تنمية مستدامة تهدف الى الاستثمار في قدرات الافراد .
- ب- التنمية من اجل الانسان , بمعنى بيان المستفيد من التنمية , لذا لابد من توزيع عادل لثمار التنمية بين مختلف الافراد من خلال اشباع الحاجات الاساسية لكل فرد والقضاء على الفقر .
- ت- التنمية بواسطة الانسان , ويقص به ان يقوم الافراد بالمشاركة كافة في الجهد التنموي وفي تخطيط لاستراتيجيات التنمية وتنفيذها من خلال مفهوم التنمية الاكثر شمولاً التنمية البشرية المستدامة .ان تحقيق التنمية بشكل عام دون الحفاظ عليها او دون عملية استدامه لها قد يجعلها تدوم لفترة معينة , لذا لابد من تبني عمليات تساعد على زيادة تلك التنمية واستمرارها وعدم المساس والحاق الضرر بحقوق الأجيال الأخرى , وعليه طفى على سطح التنمية مفهوما جديدا يتمثل في مفهوم التنمية المستدامة والذي ظهر في العقد الثامن من القرن الماضي نتيجة تأثير الاهتمامات الجديدة بالمحافظة على البيئة وعلى الموارد الطبيعية القابلة للنضوب , ومع تزايد و المشكلات البيئية الخطيرة كارتفاع درجات التلوث عالميا وأثارها السلبية على الكائنات الحية كافة , جعل هذا امكانية توسيع نطاق المفهوم التنمية المستدامة ليضم في طياته القضايا الانسانية والبشرية خاصة (قرم، ١٩٩٧ : ٣) . فقد اكتسب مفهوم التنمية المستدامة بريقا و الاهتماما كبيرا بعد عقد مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية في ريودي جانيرو عام (1992) مما اعطى هذا المصطلح شهرة واسعة ادت الى اهتمام الدول ومؤسساتها به اهتماما كبيرا (الجلبي، ٢٠٠٣ : ٢٥) . لذا فالتنمية المستدامة قد عرفت بانها تلك العملية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس واحداث الضرر بمقدرات وموارد الاجيال القادمة وهذا يدل على مفهوم العدالة في الوصول للاحتياجات من الموارد الاساسية لجميع السكان في كل من الحاضر والمستقبل

(Amassoma , 2011 : 115). نظرا لهذا الأهمية التي تركز عليها التنمية المستدامة فقد ربط ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الأبعاد المختلفة لمفهوم التنمية البشرية والتنمية المستدامة في عنوان (التنمية البشرية المستدامة) كنموذج لمواجهة مشكلات العصر , وعليه أخذت التنمية البشرية المستدامة تتعامل مع الإنسان على أساس كونه استثماراً يساهم في تطوير المجتمعات وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية من خلال التعليم تستطيع تنمية مهاراته فضلا عن توفير البيئة الملائمة لإظهار معرفته و ابتكاراته وإبداعه (خلف، ٢٠٠٦ : ١٧٧) , لذلك نرى ان مفهوم التنمية البشرية المستدامة يستند الى فكرة حفاظ و ضمان عمل الاجيال المقبلة , بمعنى الانصاف بتوزيع الموارد بين الاجيال الحالية والمقبلة على اعتبار التنمية لا تكون نموا اقتصاديا فحسب بل في التوزيع ايضا , فضلاً عن ان التنمية البشرية المستدامة تأخذ بنظر الاعتبار راس المال الاجتماعي أي مدى استعداد الافراد بالتخلي عن بعض حقوقهم وطموحاتهم من اجل الاجيال المقبلة (كاظم، ٢٠٠٦ : ٨) , وعليه فالتنمية اذن هي (توسيع خيارات الافراد وقدراتهم عن طريق تكوين راس المال الاجتماعي لتلبية حاجيات الاجيال الحالية دون المساس او الاضرار بحاجات الاجيال اللاحقة , وبذلك فهي لا تكتفي بتوليد النمو الاقتصادي فقط وانما توزيع عائداته بشكل عادل (الكبيسي، ٢٠٠٥ : ٧٠) .

عناصر التنمية البشرية المستدامة عد تطوير نوعية الحياة (Quality of life) وجعل الانسان محور عملية التنمية هو من اهم اهداف التنمية المستدامة, فالتنمية المستدامة لا يمكن ان تتحقق دون تنمية الافراد وتنمية الموارد البشرية التي تعد من العناصر الاساسية للتنمية المستدامة ومن بينها الأتي (سحاقة، ٢٠٠٦ : ١٣٢) :

١ الإنتاجية productivity : ويقصد بها توفير الظروف الملائمة للأفراد لكي يتمكنوا من رفع انتاجاتهم في عملية توليد الانتاج و الدخل ولا يكون النمو الاقتصادي نموذجا من نماذج التنمية البشرية.

٢ الانصاف او العدالة الاجتماعية Social equity : يقصد بها تساوي الافراد في الحصول على الفرص نفسها دون تمييز عنصري بسبب اللون او العرف او الجنس او الدين .

٣ الاستدامة Sustainability : وتشمل ضمان الحصول على فرص التنمية من دون التناقص عن الاجيال عند رسم السياسات التنموية وما اسسته التنمية في مفهومها الشامل عبر تعزيز المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لجعلها تسهم في ديمومة التنمية .

٤ التمكين Empowerment : ويقصد به ان تكون التنمية نابعة من الافراد وهو ما يحتم عليهم مشاركتهم مشاركة تامة في صنع القرارات والسياسات المتعلقة في حياتهم وفي تنفيذها .

أهداف التنمية البشرية (مراد، ٢٠١١ : ٣) :

١- العمل على بناء إنسان قادر على مواجهة صعوبات الحياة وتغييراتها التي تحدث حوله بشكل ايجابي وفعال .

٢- زيادة الدخل المحلي لغرض الاسهام في مساعدة الحكومة التي تعاني من انخفاض معدلات نموها من جهة , والاقبال من معدلات الفقر من جهة اخرى .

٣- رفع مستويات المعيشة للأفراد من خلال العمل على زيادة نصيب الفرد من الدخل المحلي من جهة , والعمل على توزيع الدخل بشكل عادل بين الافراد من جهة اخرى .

٤- العمل على توفير واشباع الحاجات الضرورية لأفراد المجتمع كالتعليم وصحة و فرص عمل و سكن اللائق واحترام الحقوق ومساعدتهم في المشاركة في اتخاذ القرار .

٥- العمل على ضرورة استخدام التكنولوجيا في بلوغ المجتمع غاياته

٦- الاستخدام الأمثل للموارد التي يمتلكها المجتمع وهذا يقع على عاتق الحكومة من خلال استخدامها الرشيد والعقلاني لتلك الموارد وعدم استنزافها وضرورة الحفاظ على مقدرات الأجيال القادمة ، فضلا عن عملها على استمرار وإدامة تلك الموارد

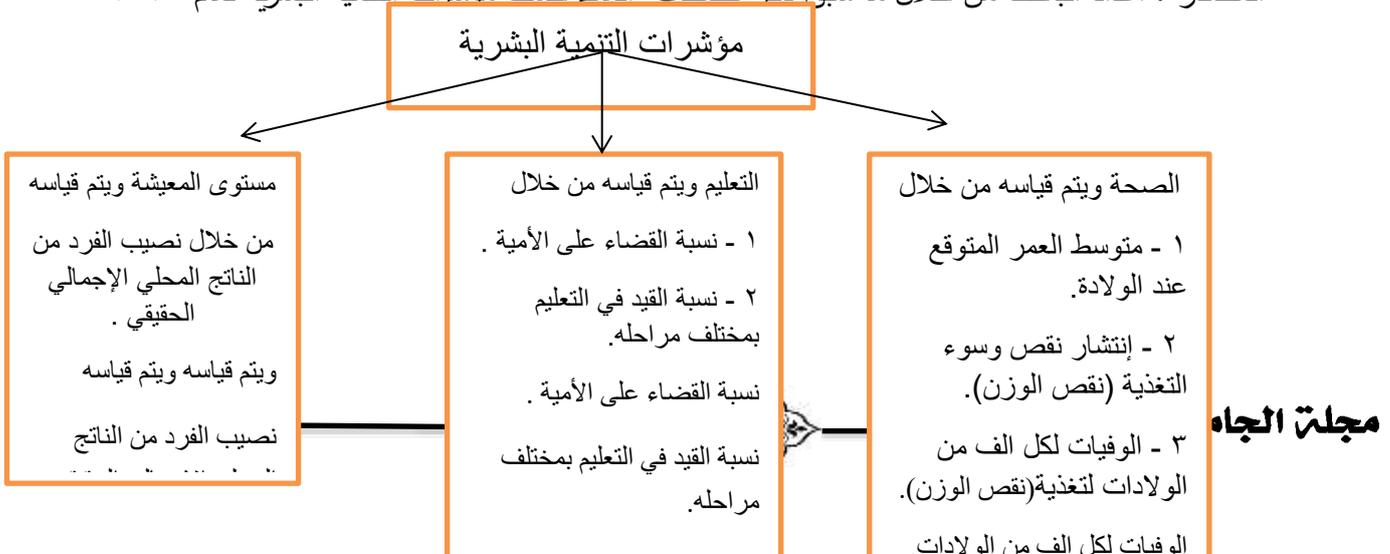
مؤشرات او طرائق قياس التنمية البشرية

اعتمد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة على ثلاثة مؤشرات رئيسية لبيان حالة التنمية البشرية في أي مجتمع وهذه المؤشرات هي : **اولا : مؤشر الصحة** جاءت البرامج والتقارير التي اعتمدها الامم المتحدة مؤكدة على العنصر البشري كونه اساس أي عملية تنمية , لذا فهو له الحق في العيش ضمن حياة صحية منتجة , اذ ان توافر الخدمات الصحية منتجة هي مطلب كل افراد المجتمع في أي بلد كان , لذا تسعى الحكومات في كافة دول العالم على تحقيق هذه الخدمات كونها احد مؤشرات التنمية البشرية , ويتم ذلك من خلال رفع نسبة الخدمات الصحية المقدمة ومن ثم الاقلال من نسبة الوفيات . وعليه فقد وضعت الامم المتحدة قيم معينة لهذا المؤشر تحدد مدى التقدم في المجال الصحي لكل دولة . فعلى سبيل المثال ان العمر المتوقع عند الولادة حددت قيمته العليا بحوالي (٨٥) عاما وقيمته الدنيا بحوالي (٢٥) عاما , وتم الاعتماد على هاتين القيمتين كمعيار لقياس تقدم الذي يحصل في المجال الصحي , فان العمل على زيادة الحدود المنخفضة يتم من خلال تحسين الخدمات الصحية المقدمة من قبل الدول لافرادها وذلك من خلال زيادة التخصيصات المالية في المجال الصحي (موسى، ٢٠١٥ : ١٢٥) .

ثانيا : يعد مؤشر التعليم الهدف الثاني بعد الهدف الصحي بالنسبة لبرنامج الانمائي للامم المتحدة , وهذا نتيجة الدور الكبير والمهم الذي يمارسه التعليم من خلال خلق راس مال اجتماعي وثقافي وللذان يعدان من اهم انواع الاستثمار الذي يساهم في تطوير المجتمعات , فان تنمية القدرات البشرية وزيادة المهارات من خلال التدريب والتعليم يجعل ذلك البلد الذي يمتلك هذه المقومات اقدر واسرع من البلدان الاخرى في عملية التنمية بكافة جوانبها الاقتصادية والبشرية والاجتماعية , لذا فان انخفاض نسبة الامية في البلد يعني ارتفاع مؤشر التعليم والذي ينعكس بشكل ايجابي على التنمية البشرية في ذلك البلد . وبالرغم من ان هذا المؤشر يأتي بعد مؤشر الصحة كاحد مؤشرات التنمية البشرية ضمن برنامج الانمائي للامم المتحدة الا انه يعد الاهم والاكثر فاعلية في أي بلد يريد ركوب امواج التطور , فنلاحظ العديد من الدول اخذت بتطوير مهارات وقدرات الانسان من خلال بناء نظام تعليمي رصين انها قد حققت تطورا مهما في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية والسياسية (عبدالله و عباس ، ٢٠١٣ : ٧٣) .

ثالثا : مؤشر مستوى المعيشة لقد اهتمت العديد من المنظمات العالمية في مسألة المستوى المعيشة للأفراد والتي حاولت رفع ذلك المستوى ومن هذه المنظمات منظمة الامم المتحدة والتي ركزت من خلال التقارير لتي اعدتها على ضرورة تحسين مستوى معيشة الافراد والاقبال من نسبة الفقر في البلدان , معتمدة على معدل نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي للتعرف على مستوى معيشة الافراد في هذا البلد او ذلك , اخذنا بنظرة الاعتبار اختلاف اسعار الصرف أي ان ذلك المعدل هو مقوم وفق نظرية تعادل القوة الشرائية (موسى، ٢٠١٥ : ١٢٧) . ومما سبق يمكن بيان مؤشرات التنمية البشرية بشكل مختصر جدا من خلال المخطط الاتي : المخطط (١) مؤشرات التنمية البشرية

المصدر : اعداد الباحث من خلال ما سبق , ذكر تصنيف العالم حسب مؤشرات التنمية البشرية لعام ٢٠١٠



أثر الانفاق على التعليم في تحقيق التنمية البشرية في العراق □

معدل القضاء على لامية		الوفيات لكل ١ من الولاد	المتوإنتشار نقص أو نقص الوزن (نقص السكا	العمر المتوإنتشار نقص أو نقص الوزن (نقص السكا	نصيب الفرد من الذلي كمدل (بالدولا الأمريكي سنويا)	المؤشرات مجموعات الدول
اناث %	ذكور %					
63	76	118	30	59	\$523	دول منخفضة الدخل - اقل نموا
73	87	64	15	67	\$2073	دول متوسطة الدخل (نامية)
92	95	23	6	73	\$7852	الشريحة العليا من الدول متوسطة الدخل
100	100	5	3	82	\$39687	الدول المتقدمة ذات الرفاهية العليا

المصدر : البرنامج الانمائي للامم المتحدة , تقرير التنمية البشرية (٢٠١٢) . مؤشرات التنمية البشرية وتصنيف undp

١ - نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي اي المستوى المعيشي المتوقع فعلا

٢- الصحة من خلال العمر المتوقع عند الولادة وغيرها .

٣- التعليم من خلال مجموعة من المؤشرات .

تصنيف HDI ل ١٧٤ (تصنيف دول العالم حسب مؤشرات التنمية البشرية)



المحور الثاني : واقع التنمية البشرية في العراق للمدة ٢٠١٥-٢٠١٩

لقد انصبت التحديات والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في التأثير بنحو سلبي على مجمل الحياة في البلاد والتنمية البشرية بشكل خاص منذ عقد الثامن من القرن المنصر الى وقتنا الحاضر , حيث ادت حرب الخليج الاولى والثانية الى استنزاف في الموارد المالية والبشرية والطبيعية , مما اثر ذلك سلبا على مجمل النشاط الاقتصادي في العراق وانخفاض نسبة التخصيصات الانفاقية على القطاعات الصحة والتعليم وتزايد الانفاق في مجالات العسكرية بسبب الحروب التي خاضها العراق انذاك , وقد ادى تزايد الانفاق العسكري الى اتباع الحكومة الاجراءات الاتية :

١ - تخفيض التخصيصات المالية المنفقة على قطاعي الصحة والتعليم والغاء الاعانات الاجتماعية , مما اتقل كاهل الفقراء وبشكل كبير .

٢ - تخفيض الانفاق الاستثماري الذي نجم عنه انخفاض النمو الاقتصادي على اعتبار الانفاق الاستثمار هو المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي وهذا اثر سلبي على النفقات الاستثمارية في المجالات الصحية والتعليمية , مما اثر ذلك بشكل كبير على مستوى التنمية البشرية في العراق. ففي بداية تسعينيات القرن الماضي واندلاع شراره حرب الخليج الثاني وما ترتب عليها من اثار كبرى لحقت بالاقتصاد العراقي على كاهه مستوياته الاقتصادية اولا ومن ثم الاجتماعية والخدمية ثانيا , نتيجة الحصار الاقتصادي الذي فرضته مجلس الامم المتحدة على العراق وانقطاعه عن العالم الخارجي مما فاقم ذلك من تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي فيه وتزايد مخيف لاعداد الفقراء , فضلا عن تدهور الوضع الصحي والتعليمي نتيجة توقف استيراد المستلزمات الصحية والتعليمية مما فاقم من نسب التسرب في قطاع التعليم و في كل مراحلها , وحتى مع أقرار برنامج النفط مقابل الغذاء استمر الوضع ما هو عليه . ولا يقف الامر عند هذا الحد , ففي مطلع الالفية الثانية وبفعل الغزو الامريكي للعراق وما صاحبه من تخريب وتدمير ونهب لحق بكافة المنشآت الاقتصادية والبنية التحتية , مما ارجع العراق عقودا الى الوراء في مجمل نشاطات الاقتصادية والاجتماعية و لخدمية واصبح الوضع العراقي اسوء مما كان عليه في السابق. ففي ظل الحكومات التي تسلمت زمام الحكم بعد عام ٢٠٠٣ وادارتها غير الكفوءه للموارد الطبيعية والبشرية التي لو امتلكها اي بلد اخر لكان من البلدان العشرة الاولى في كافة انشطته لكن الواقع قد فسر مدى ضعف وفشل تلك الحكومات في نقل العراق الى مرحلة اكثر تقدما مما كان سائد , وهذا بفعل غياب الروح الوطنية لدى ممن بيدهم زمام الحكم والسلطة وانتشار العنصرية السياسية والطائفية في كافة اروقة الادارة . يلاحظ من الجدول (١) اهم التغيرات التي حدثت في دليل التنمية البشرية في العراق خلال المدة ١٩٩٠-٢٠١٧ , اذ احتل العراق المرتبة (٧٦) من اصل (١٢٨) دولة في اول تقرير للتنمية البشرية وذلك عام ١٩٩٠ وكان ضمن التصنيف العالي للتنمية البشرية , اذ كانت قيمة دليل التنمية البشرية البالغة (٠.٧٨٩) هي الاعلى للعراق منذ صدور اول تقرير للتنمية البشرية عام ١٩٩٠ والى اخر تقرير عام ٢٠١٧ , ليشهد العراق انخفاض كبير في قيمة دليل التنمية البشرية خلال تسعينيات القرن الماضي بسبب حرب الخليج الثانية وما لحق بالعراق من اضرار نتجت عنها وكما بيناه سابقا , ليتراجع تصنيف العراق للتنمية البشرية من التصنيف العالي الى التصنيف المتوسط , اذ بلغت قيمة الدليل ادنى مستوى لها عام ١٩٩٦ حوالي (٠.٥٢٨) واحتل العراق المركز ١٢٧ , ومع التغير السياسي بعد عام ٢٠٠٣ لم يتغير الوضع بل على العكس ازداد مؤشر التنمية البشرية للعراق اذ احتل المرتبة (١٧٦) عالميا وضمن البلدان ذات التصنيف المتوسط للتنمية البشرية ذلك في عام ٢٠١٠ وبقيمة دليل حوالي (٠.٥٧٨) . اما بعد ذلك فقد شهد العراق تحسن تدريجي في مجال التنمية البشرية , اذ قفز الى المرتبة ١٢١ عالميا عام ٢٠١٥ وبقيمة دليل حوال (٠.٦٦٨) . لكن بقي ضمن بلدان ذات التصنيف المتوسط للتنمية البشرية . دليل التنمية البشرية في العراق خلال المدة ١٩٩٠-٢٠١٥

السنوات	قيمة دليل التنمية البشرية	ترتيب العراق عالميا	تصنيف التنمية
١٩٩٠	٠.٧٨٩	٧٦	عالية
١٩٩١	٠.٥٨٢	٩١	متوسطة
١٩٩٢	٠.٦١٤	١٠٠	متوسطة
١٩٩٣	٠.٥٥٩	١٠٩	متوسطة
١٩٩٤	٠.٥٣١	١٠٠	متوسطة
١٩٩٥	٠.٥٣٨	١٢٧	متوسطة
١٩٩٦	٠.٥٢٨	١٢٧	متوسطة

أثر الإنفاق على التعليم في تحقيق التنمية البشرية في العراق □

متوسطة	١٢٥	٠.٥٨٦	١٩٩٧
متوسطة	١٢٦	٠.٥٨٣	١٩٩٨
متوسطة	١٢٧	٠.٥٦٩	١٩٩٩
-	-	-	٢٠٠٠
-	-	-	٢٠٠١
-	-	-	٢٠٠٢
-	-	-	٢٠٠٣
-	-	-	٢٠٠٤
متوسطة	١٣١	٠.٥٦٤	٢٠٠٥
متوسطة	١٣١	٠.٥٦٧	٢٠٠٦
متوسطة	١٣١	٠.٥٦٧	٢٠٠٧
متوسطة	١٣١	٠.٥٧٣	٢٠٠٨
متوسطة	١٧٦	٠.٥٧٦	٢٠٠٩
متوسطة	١٣١	٠.٥٧٨	٢٠١٠
متوسطة	١٣١	٠.٥٧٣	٢٠١١
متوسطة	١٣١	٠.٥٩٠	٢٠١٢
متوسطة	١٣١	٠.٥٨٥	٢٠١٣
متوسطة	١٢١	٠.٦٥٤	٢٠١٤
متوسطة	١٢١	٠.٦٦٨	٢٠١٥

المصدر البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة , تقرير التنمية البشرية للاعوام (١٩٩١-٢٠١٦) .

المحور الثالث : دور الإنفاق على التعليم في تحقيق التنمية البشرية في العراق

يعد الاستثمار في التعليم ضرورة لا غنى عنها، ويتطلب الإنفاق عليه بشكل مستمر لتحويل الإقتصاد العراقي إلى إقتصاد مبني على المعرفة، إذ لا يمكن اليوم أن نتصور إقتصاداً متطوراً دون أن تكون هناك المؤسسات الجامعية والمعاهد متطورة فيه تدعم هذا الإقتصاد نحو الازدهار والنمو سواء كان ذلك بالأيدي الفنية أو بالإبتكارات والتكنولوجيا الحديثة والتي أصبحت تتطور بشكل سريع في ظل ثورة التكنولوجيا . لذا فان عملية الإستثمار في رأس المال البشري المتضمنة زيادة الإنفاق على القطاعي الصحة والخدمات اضافة الى ذلك الإستثمار في قطاع التربية والتعليم العالي , الامر الذي ينعكس بشكل إيجابي على التنمية البشرية و زيادة قدرة الأفراد على العمل وإنتاجية مرتفعة ، وهذا لا يعني إن تقوم الحكومة في الإنفاق على بناء كليات أكثر أو قبول طلاب أكثر بل ينبغي أن يرافقه اهتمام وتركيز على إستخدام الأساليب الحديثة في التعليم فضلاً عن توافر الكوادر التدريسية المؤهلة والمواكبة لعملية التطور العلمي الحديث عالمياً , كتطبيق التكنولوجيا الحديثة في كافة الإختصاصات لغرض الحصول على عوائد تفوق ما تم انفاقه حتى لو لم يكن في الوقت الحاضر لكن سيكون في المستقبل القريب لا محال، إذ يساهم رأس المال البشري في تقدم المجتمعات من خلال الأفكار والإبتكارات الحديثة الخاصة بإنتاج السلع والخدمات والتي تنتقل من الشخص المتعلم إلى

أفراد المجتمع اذ يكون العائد للمجتمع أكبر من العائد بالنسبة للفرد، وهنا تبين بأن لابد من رصد الأموال للتعليم للحصول على عوائد في المستقبل (Markiw,2011:539) بهدف توضيح هذا الجانب سنقوم بتحليل ثلاثة مؤشرات أساسية :

أولاً : الإنفاق الحكومي على التعليم كنسبة من تخصيصات نفقات الموازنة العامة

يعكس هذا المؤشر مدى الأثر الذي يتركه الإنفاق الحكومي على الإستثمار في رأس المال البشري ومدى إهتمام الحكومة في النهوض بواقع قطاع التعليم ، اذ يلاحظ زيادة تخصيصات المالية في الموازنة الاتحادية العراقية لقطاع تعليم بعد عام 2003، إلا إن هذه الزيادة لم ترتق إلى المستوى المطلوب ، اذ لم تكن تتناسب مع أهمية هذا العنصر الحيوي ، وذلك بسبب تزايد نسبة النفقات التشغيلية في الموازنة على حساب النفقات الاستثمارية فضلاً عن تزايد الانفاق العسكري لتحقيق الاستقرار الامني (الكناني، ٢٠١٣ : ٣٢٧). يتضح من الجدول (٢) تزايد الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم بنسبة بسيطة ، إذ بلغت كنسبة من الإنفاق الحكومي العام حالي في (16.9%) عام 2003 ومن ثم انخفضت إلى (5.6%، 5.5%) في عامي 2004 و2005 على التوالي ، وذلك بسبب الازدحام التي شهدتها العراق من تغيير في نظام السياسي واضرار التي لحقت به جراء الغزو الامريكي للعراق وغيرها، ومع تزايد الإيرادات النفطية الناتجة عن ارتفاع أسعار النفط الخام في السوق الدولية والتي شكلت حوالي (95-98%) من إيرادات الموازنة كونها تعد الممول الأساسي للإنفاق الحكومي ، وعلى اثر ذلك ازدادت نسبة تخصيصات المالية لقطاع التعليم في الأعوام اللاحقة لتصل نسبتها الى حوالي (10.2%) عام 2009، ومن ثم عاودت النفقات المخصصة لقطاع التعليم بالانخفاض بشكل بسيط مع انخفاض الإيرادات العامة بفعل انخفاض اسعار النفط وتخصيص الجزء الأكبر من الإيرادات نحو القطاعات الأخرى لاسيما العسكرية بسبب احداث عام ٢٠١٤ والهجمات البربرية التي تعرض لها بلدنا الحبيب ، لتأخذ بعد ذلك بالارتفاع إذ شكلت ما نسبته (13.4%) عام 2015 من اجمالي الانفاق الحكومي ، لتتخفف بعد ذلك بشكل واضح إلى (9.9%) عام 2016 وذلك بسبب استمرار اثار انخفاض أسعار النفط وسياسة اعمار التي اتخذها العراق لاعادة بناء المحافظات المتضررة من جراء احداث ٢٠١٤ وتزايد النفقات العسكرية كذلك . أما بالنسبة لمعدل النمو التخصيصات المالية لقطاع التعليم، فانه قد اخذ بالارتفاع تارة والانخفاض تارة اخرى خلال المدة ٢٠٠٢ - ٢٠١٦، إذ سجل أعلى معدل له عام 2004 وبمعدل نمو مقداره (437.5) مقارنة بالعام السابق ، فيما سجل أدنى مستوى له في العام 2005 وبمعدل نمو بلغ (-18) مقارنة بالعام السابق . فيما كانت اعلى نسبة تخصيص للإنفاق على التعليم عام ٢٠٠٣ اذ بلغت حوالي (١٦.٩%) من اجمالي الانفاق الحكومي ، فيما كانت ادنى نسبة له في عام ٢٠٠٦ وبنسبة حوالي (٥.٢%) من اجمالي الانفاق الحكومي .الجدول (٢)تطور النفقات المخصصة لقطاع التعليم من إجمالي نفقات الحكومة العراقية للمدة (٢٠٠٢ - ٢٠١٦) (مليون دينار عراقي

السنوات	إجمالي نفقات الحكومة	إجمالي النفقات المخصصة للتعليم	معدل نموها	نسبتها الى اجمالي النفقات الحكومية
2002	3226927	394352.5	----	12.2
2003	1982548	335363.8	-14.9	16.9
2004	32117491	1802610.9	437.5	5.6
2005	26375175	1472788.2	-18.2	5.5
2006	38806679	2051914.3	39.3	5.2
2007	39031232	2728653.1	32.9	6.9
2008	59403375	4943189.8	81.1	8.3
2009	52567025	5267519.6	6.5	10.2

أثر الإنفاق على التعليم في تحقيق التنمية البشرية في العراق □

9.4	25.6	6617860.1	70134200	2010
9.9	18.5	7842843.4	78757667	2011
8.7	17.2	9194187.2	105139575	2012
8.4	9.9	10105925.3	119127556	2013
9.1	1.0	10212502.2	112192126	2014
13.4	-7.3	9465422.5	70417515	2015
9.9	10.9	10497654.5	105895722	2016

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على :

- جمهورية العراق، وزارة المالية، دائرة الموازنة العامة، موازنة الدولة العامة لسنوات مختلفة.
- البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، النشرات الإحصائية السنوية .
- البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، المجموعة الإحصائية لعام 2016 .
- النسب من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول نفسه .

ثانياً : الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي

يعكس هذا المؤشر مقدار ما يخصص من تخصيصات مالية لقطاع التعليم كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي , اذ يعبر عن دور الحكومة التدخل في الحياة الاقتصادية بشكل عام والتعليمية بشكل خاص ومن ثم يعكس دورها وفلسفتها السياسية , إذ كلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على تدخل أوسع لها وإدراك أكبر بأهمية هذا القطاع والعكس صحيح . يلاحظ من الجدول (٣) تذبذب نسبة الإنفاق على التعليم من الناتج المحلي الإجمالي طيلة المدة ٢٠٠٣-٢٠١٦ تارة باتجاه الارتفاع واخرى باتجاه الانخفاض , اذ يعود هذا التقلب في نسبة الانفاق على التعليم كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي قبل الازمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨ الى ان الزيادة في تخصيصات التعليم منخفضة مقارنة بالزيادة الحاصلة في الناتج المحلي الإجمالي، فيما شهدت بعد ذلك ارتفاع في تلك النسبة وبلغها (٤٪) عام ٢٠١٠ ويعود ذلك الى الزيادة التخصيصات المالية لقطاع التعليم في موازنة الحكومية بالمقارنة مع الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي للعام نفسه، الناجم عن توسع الحكومة في انفاقها الجاري والاستثماري نتيجة زيادة الإيرادات النفطية الناجم عن تعافي اسعار النفط بعد انخفاضها بسبب الازمة المالية العالمية . اما بعد ذلك فقد تم انخفضت تلك النسبة في الأعوام اللاحقة وذلك يعود الى الأحداث الأمنية التي شهدتها العراق والتي أدت إلى تخصيص جزء كبير من إيرادات الحكومة الى تمويل النفقات العسكرية التي خاضها العراق، مما أدى إلى انخفاض نسبة التخصيصات لقطاع التعليم هذا انعكس سلباً على الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب، وهي بذلك لم تكن ملبية للطموحات التي يكمن في تحقيق التنمية البشرية . جدول (٣)

الإنفاق على قطاع التعليم كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (2003-2016) (مليون دينا عراقي)

السنوات	الناتج المحلي الإجمالي	معدل نموه	الإنفاق الحكومي على التعل	نسبة ١/٣
2003	29585788.6	---	335,363.8	1.1
2004	53235358.7	80	1,802,610.9	3.3
2005	73533598.6	38	1,472,788.2	2
2006	95587954.8	30	2,051,914.3	2.1

أثر الإنفاق على التعليم في تحقيق التنمية البشرية في العراق □

2.4	2,728,653.1	17	111455813.4	2007
3.1	4,943,189.8	41	157026061.6	2008
4	5,267,519.6	-17	130643200.4	2009
4	6,617,860.1	24	162064565.5	2010
3.6	7,842,843.4	34	217327107.4	2011
3.6	9,194,187.2	17	254225490.7	2012
3.6	10,105,925.3	8	273587529.2	2013
3.8	10,212,502.2	-2.6	266420384.5	2014
4.5	9,465,422.5	-21.9	207876191.8	2015
5.3	10,497,654.5	-5.4	196536350.8	2016

المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الحسابات القومية، بيانات غير منشورة لسنوات متعددة .

- النسب من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول نفسة .

ثالثاً : نصيب الطالب من الإنفاق على التعليم العالي يشير الجدول (٤) الى إن الإنفاق على قطاع التعليم قد تزايد خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٦) على الرغم من انخفاضه في عام ٢٠٠٨، وإن حصة الطالب من هذا الإنفاق قد بلغت (٩٥٣.٨٥٨) مليون دينار عراقي عام ٢٠٠٥، وارتفعت إلى (١٨٢٨.٦٥٥٢٥) مليون دينار عراقي في عام ٢٠٠٦، ومن ثم بدأت بالتذبذب ما بين الانخفاض تارة والارتفاع تارة اخرى وذلك لان نسبة تخصيصات التعليم العالي لا توازي أعداد الطلبة الاخذ بالتزايد المستمر، فضلاً عن إن معدل نصيب الطالب متذبذب وإن اي زيادة في الإنفاق على قطاع التعليم سينعكس بشكل إيجابي على حصة الطالب من الإنفاق التعليمي والعكس بالعكس ، ولكن يشترط في زيادة الإنفاق على التعليم متوازياً مع زيادة اعداد الطلاب .

الجدول (٤)

نصيب الطالب من الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم في العراق للمدة (2002-2016)

السنوات	عدد الطلاب	الإنفاق على التعليم (مليون دينار)	حصة الطالب من الإنفاق على التعليم (مليون دينار) %	معدل نمو نصيب
2002	366513	394352.5	1.075957	----
2003	375242	335,363.8	0.893726	-16.9
2004	353355	1,802,610.9	5.101416	470.8
2005	357785	1,472,788.2	4.116405	-19.3
2006	363202	2,051,914.3	5.649511	37.2
2007	377630	2,728,653.1	7.225731	27.9
2008	388159	4,943,189.8	12.734959	76.2
2009	418321	5,267,519.6	12.592050	-1.1
2010	473648	6,617,860.1	13.972105	10.9
2011	486600	7,842,843.4	16.117638	15.3

4.0	16.777989	9,194,187.2	547991	2012
-2.0	16.441996	10,105,925.3	614641	2013
9.3	17.986090	10212,502.2	567800	2014
-11.5	15.913514	9,465,422.5	594804	2015
12.5	17.914391	10,497,654.5	585990	2016

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الحسابات القومية، بيانات غير منشورة .

- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، قسم الإحصاء والمعلوماتية، بيانات إحصائية لسنوات متعددة .

- نسب من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول نفسة .

المحور الرابع : الاستنتاجات والتوصيات أولاً : الاستنتاجات

١ - الإختلال الكبير الذي تعانيه التخصيصات الاستثمارية التعليمية بسبب تدني نسبة ما يخصص للاستثمار التعليمي من إجمالي الإنفاق على قطاع التعليم، لأن الضرورات الأمنية تؤجل الخيارات التنموية، فإذا قارنا قمنا بين تخصيصات موازنة التربية والتعليم العالي مع تخصيصات موازنة الدفاع والداخلية لوجدنا انهما يتفوقان في نسب تخصيصهما الجاري و الاستثماري .

٢ - على الرغم من ارتفاع حصة كل الطالب في الجامعات والمعاهد من الموازنة التعليمية تقريباً، إلا ان ذلك لم ينعكس إيجاباً على المؤشرات التعليمية وبالتالي التنمية البشرية، وهذا يؤثر على مدى ضعف كفاءة الصرف فيه أو الإختلال في بنية نظامه المالي أو كليهما.

٣ - ضعف دور لسياسات المتبعة في تحقيق اهداف التنمية البشرية من خلال اتجاه الإنفاق العام نحو المجالات العسكرية والامنية ،مما جعل العراق يحتل مراتب متأخرة جدا في دليل التنمية البشرية اذ احتل المرتبة ١٢١ عام ٢٠١٥ وضمن تصنيف البلدان ذات التنمية البشرية المتوسطة ، وهذا بطبيعة الحال لا يتوافق مع امكانات العراقي البشرية والطبيعية .

٤- تدني نسب الإنفاق التعليمي كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي واجمالي الإنفاق الحكومي العام مما يؤثر عدم جدية

الحكومة في الارتقاء بهذا القطاع الحيوية الذي يساهم بشكل كبير جدا في تحقيق التنمية بكافة انواعها الاقتصادية والبشرية

٥ - كان للظروف التي عاشها الاقتصاد العراقي من الحروب الثلاث الاخيرة و الاحصار الاقتصادي دور كبير في تراجع عملية التنمية فيه ، فضلا عن وعدم الاستقرار الامني الذي عاش العراق بعد ٢٠٠٣ والهجمات البربرية التي لحقت به اجبرته على تخصيص جل امواله الى الجانب العسكري والامني مما تراجعت مؤشرات التنمية فيه .

ثانياً : التوصيات

١- ضرورة العمل على تطوير مؤشرات التعليم كما ونوعا من خلال اصلاح الانظمة والبنى التحتية التعليمية من الدمار والتخريب التي تعرضت له بسبب الظروف التي شهدتها العراق .

٢- ضرورة العمل على مواكبة البلدان المتقدمة فيما يتعلق بالمناهج الدراسية والاساليب التكنولوجية الحديثة للارتقاء بواقع التعليم الذي ينعكس في ارتفاع مستوى المهارات والقدرات للأفراد .

٣- زيادة نسبة التخصيصات المالية في الموازنة الحكومية لاسيما الاستثمارية منها بهدف توفير بيئة مناسبة للابداع من خلال بناء المدارس والجامعات والمعاهد وزيادة مراكز البحث والتطوير الامر الذي يساهم في رفع مستوى التنمية البشرية في العراق

٤- ضرورة التعرف على نقاط القوة والضعف في قطاع التعليم من اجل النهوض به ويتم ذلك من خلال المراجعات الدورية لاداء ذلك القطاع ومن ثم وضع الاستراتيجيات المناسبة لتطويره .
المصادر

- ١ - عبد الشهيد جاسم عباس و افتخار عبد الرزاق عبدالله (٢٠١٣)، التعليم كمحور للتنمية البشرية دراسة تحليلية، مجلة جامعة بغداد للعلوم الاقتصادية والادارية.
- ٢ - اسعد جواد كاظم. (٢٠٠٦). التنمية البشرية دعوة الفكر الاقتصادي الى رحاب الانسانية . مجلة العلوم الاقتصادية كلية الادارة والاقتصاد جامعة البصرة .
- ٣ - اياد بشير عبد القادر الجليبي. (٢٠٠٣). التنمية الاقتصادية والبيئية بين فشل السوق السياسة الاقتصادية. رسالة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ,جامعة الموصل.
- ٤ - ايوب انور حمد سحاقة. (٢٠٠٦). البيئة والتنمية المستدامة تحليل العلاقة والتنمية المستدامة مع اشارة خاصة الى اربيل (الطبعة الاولى). عمان: التفسير للنشر.
- ٥ - باسل البستاني. (٢٠٠٩). جدلية نهج التنمية المستدامة، منابع لتكوين موقع التمكين (الطبعة ١). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- ٦ - برنامج الامم المتحدة . (٢٠٠٢). تقرير التنمية الانسانية , خلق فرص للاجيال القادمة.
- ٧- برنامج الامم المتحدة. (١٩٩٠). تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٠.
- ٨ - جورج فرم. (١٩٩٧). التنمية البشرية المستدامة والاقتصاد الكلي حالة العالم العربي. نيويورك: سلسلة التنمية البشرية رقم (٦) برنامج الامم المتحدة.
- ٩ - حامد عمار. (١٩٩٩). التنمية البشرية وتعليم المستقبل رؤية معيارية . القاهرة : مكتبة الدار العربية.
- ١٠ - حيدر طالب موسى. (٢٠١٥). واقع التنمية البشرية في العراق مؤشرات مع الاشارة للواقع الخدمي والبيئي. مجلة المثني للعلوم الادارية والاقتصادية.
- ١١ - عادل محمود احمد واخرون. (٢٠١١). نشره الدوريه يصدرها مكتب وزير التعليم العالي . مصر .
- ١٢ - فليح حسن خلف. (٢٠٠٦). التنمية والتخطيط الاقتصادي. عمان , الاردن : عالم الكتب الحديثة .
- ١٣ - كامل كاظم بشير الكناني. (٢٠١٣). أرجوحة التنمية في العراق بين إرث الماضي وتطلعات المستقبل، نظرة في التحليل الإستراتيجي (المجلد الطبعة الاولى). بغداد: دار الكتب والوثائق.
- ١٤ - لورنس يحيى صالح الكبيسي. (٢٠٠٥). التنمية البشرية المستدامة في ظل العولمة الاقتصادية في الدول النامية. اطروحة مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد ,جامعة بغداد.
- ١٥ - محمد مراد. (٢٠١١). التنمية البشر ة المستدامة (حالة البلدان العربية). مجلة الدفاع المدني.
- ١٦ - جمهورية العراق، وزارة المالية، دائرة الموازنة العامة، موازنة الدولة العامة لسنوات مختلفة.
- ١٧ - البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، النشرات الإحصائية السنوية .
- ١٨ - البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، المجموعة الإحصائية لعام 2016 .
- ١٩ - جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الحسابات القومية، بيانات غير منشورة
- ٢٠ - جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، قسم الإحصاء والمعلوماتية، بيانات احصائية لسنوات متعددة .

21 - Ditimi Amassoma (2011) , Investment In Human capital and Economic Growth in Nigeria using a causalit approach , copyright Canadian academy of oriental , vol 7,no.4

22 - Markiw N. Gregory (2011) , Principles of Economics , the United states of America,USA , Sixth Edition